شرح ضيا الافاق هو ازالة السواد الموجب للظلمة بها اي بالشمس
التي انقلبت من حجريتها الى الدهنية متحد اصبغها عالي بالما وهذا
الصبغ هو النفس المسمى بالشمس فلما تخلصت من ادناسها وظلمتها
اشرقت فانجلا حندس الدجا ثم قال رحمه الله ،

فاقبل يطوي ازرق الجو بالسنا ، من الفلك الدوار ثوبا مدبجا

شرح ان هذا الدهن المستخرج في الما يطوي بسناه ازرق الجو وذلك
ان الظلمة اول ما تنجلي الى زرقة والفلك الدوار هو الما الصاعد
الهابط على المركز والمدبج سواد مختلط ببياض وحمرة وهو لون الارض
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى ،

وقد نحر الصبح الظلام موليا ، فاصبح بالشعرى العبور مضرجا

شرح الصبح الذي نحر الظلام حتى ولى منه هو البياض الحادث بعد
السواد شبهه باشراق الشمس على الظلام فهربه بغير زيادة فظهر
لون الشعرى العبور وهو من الالوان الاحمر الاصفر لان طبعها
الحرارة والرطوبة فلما تكامل غسل الارض بالما وانطوت ظلمتها
انتقل صبغها الى الما مستجنا في باطنه فسماه تضريجا اي تلطيخ
وشبهه بلون الشعرا العبور وهذا اللون يظهر في عالم الصناعة
لما فيه من ظهور الظلمة بعد الاضاة ثم الزرقة لون الديباج
المدبج المرقى بالخضرة والازهار ثم الحمرة واعلم ان هذه الالوان
تظهر كلها بالقوة والفعل في التركيب الثاني واما التركيب
الاول فتظهر كلها بالقوة وبعضها بالفعل فاعلم ذلك فقد
بينا ذلك لئلا تغلط وان لم تظهر بالفعل للعيان فهو ظاهر
بالقوة واما في التركيب الثاني فيظهر بالفعل ثم قال

فكان كبعض الزنج ادبر قايدا ، بمن ورا الخيل طرفا مودجا

تقر

تقر له بالسبق اولاد لاحق ، وتشهد ان الحسن في الذا عوجا

شرح شبه السواد بالزنجي ادبر يقودون ورا الخيل طرفا اي فرسا مودجا
اي غليظ الاوداج ثانيهما اراد به سرعة ذهاب السواد تقر له بالسبق
اولاد لاحق لقوة جريه واولاد لاحق يضرب بها المثل بسرعة جريهم عند
العرب وكذلك الاعوجيات في قوة الجري ثم قال

مما كن كسا الصبح الظلام بضويه ، وجرده مسحا قميصا مفرجا
ولاث على جسم الهوا ملاة ، من النور لم يلحم سداها فينسجا

شرح شبه انجلا السواد بالبياض بالصبح اذا انتشر ضوه وجرد الظلام
مسحا اسودا وكساه بضويه قميصا مفرجا لان ذيل الصبح مفرج
بانفتاحه من الوسط ولاث اي نشر ووضع جسم الهوا ملات
من النور لم يلحم سداها فينسج بل نسقه بخرقها حاسة البصر ثم
قال الشيخ رحمه الله ،

وكان كان الشرق قدم فارسا ، يطارد دون الغرب ليثا مدججا
يطاردهم جند اذا فصلت بهم ، اثير لهم من قسطل الليل ما سجا

شرح يريد بالشرق الذكر وبالغرب الانثى وسماها ليثا مدججا اي لابس
السلاح لقهرها للذكر وسفكها دمه وسبيها له ديطا فرها على قتله
جند هم الرطوبات الداخلة اذا فصلت بهم يشير الى التفصيل لحفظ
الرطوبة اثير لهم من قسطل الليل ما سجا والثاير هو دخان
الارض المتراكم المدلهم السواد فلتراكمه اسود الجو المشبه بها القسطل
هو النحر اي الحرارة التي هي النار العنصرية ثم قال

كان غياهيب الظلام تسربلت ، على الحلة الزرقا وشيا مموجا
كان من الديباج والليل ساكن ، عليها حبابا الجرة مشرجا
كان سنا الاصباح نار تعلقت ، اوايلها في فحمة فتأججا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)